

البحث الثالث: بحث مشترك مقبول للنشر

تقييم متوسط الأمد لنتائج التدخل الجراحي المحدود بالميكروسكوب لاستئصال الغضروف القطني

مكان وتاريخ النشر: تم قبول النشر بالمجلة المصرية لجراحة العظام بتاريخ ٢٩-٠٥-٢٠٢١.

الباحث و المشارك في البحث: محمد صفاء عرفة (جامعة الفيوم)، أشرف عبد اللطيف عثمان (جراحة مخ وأعصاب - جامعة الفيوم)، هيثم عبد المنعم عبد العاطى عبد المنعم (جامعة الفيوم)

الملخص العربي :

إن المميزات متعددة للتدخل الجراحي بالميكروسكوب لاستئصال الغضروف مثل جرحاً أصغر، كمية أقل من الدم المفقود، تهتك أقل للأنسجة الرخوة و العضلات، والذي قد يقلل وقت العملية، ومضاعفات الجرح، والإقامة بالمستشفى، وتعافى ما بعد العملية. إن عمليات العمود الفقري التي تفشل عادة ما تكون مصحوبة بنتائج سريرية ووظيفية غير مرضية لفترة طويلة بعد التدخل الجراحي لعلاج الحالات المرضية للفقرات القطنية العجزية. إن هذه الدراسة تهدف إلى تقييم نتائج التدخل الجراحي المحدود بالميكروسكوب لاستئصال الغضروف القطنيا بعد متوسط خمسة اعوام من متابعة المرضى.

لقد كانت هذه الدراسة مستقبلية وتمت على ٢٥ مريضاً ممن خضعوا للتدخل الجراحي المحدود بالميكروسكوب لاستئصال الغضروف القطنيا بعد اخفاق العلاج التحفظي في علاج معاناتهم من مرض الفقرات القطنية. إن متوسط متابعة المرضى كان خمسة اعوام (تراوح، ٣,٨-٧ أعوام). وقد شملت الدراسة الحالات التي تعاني من انزلاق غضروف قطني في مستوى او اثنين، اما الحالات التي تعاني من ضيق بالقناة العصبية المركزية او عدم ثبات فقرات بشكل يستدعي التثبيت فقد تم استبعادها من هذه الدراسة. وقد تم تقييم نتائج ما بعد العملية عن طريق استخدام استبيان "اوسويستري" للألم واعاقة اسفل الظهر اثناء متابعات تمت عند ٦ اشهر، وستين، وخمسة سنوات من تاريخ اجراء العملية.

ولقد تراوحت اعمار المرضى من ٢٣ الى ٥٩ سنة وتراوحت مدة الأعراض قبل التدخل الجراحي من سنة الى ثمانى سنوات. وقد تم تسجيل توزيع المرضى مابين الدرجات المختلفة لمقياس "اوسويستري" شاملا العدد والنسبة المئوية. وقد تم حدوث تحسن مؤثر وكبير في المجمل العام لنتائج العمليات بناء على مقياس "اوسويستري" اثناء متابعات ما بعد العملية (بى > ٠,٠٠٠١). وكانت الأعراض متوسطة في حالتين اثناء متابعة السنة اشهر بعد العملية وتطورت هذه الأعراض لتصبح شديدة بعد مرور عامين على العملية. وعقب التثبيت لهاتين الحالتين تحسنت الأعراض لتصبح متوسطة بدلا من شديدة كما تحسن مقياس "اوسويستري". وقد حدثت متلازمة فشل عمليات العمود الفقري ومن ثم اعادة التدخل الجراحي في حالتين في هذه الدراسة (٨%)، وتم عودتهما لعملهما الشاق بعد ثلاثة اسابيع من العملية. ولكن لم يتم تحديد صلة حقيقية ما بين فشل العملية والعودة للنشاط المعتاد.

إن التدخل الجراحي المحدود بالميكروسكوب لاستئصال الغضروف القطني لهو طريقة ينتج عنها نتائج مرضية واستشفاء سريع. علما بانه قد ينتج عنها عدم ثبات الفقرات او متلازمة فشل عمليات العمود الفقري، والتي تستلزم اجراء المزيد من الفحوصات، بجانب اختيار المريض المناسب و قد تحتاج الى التثبيت مستقبلا.